خلق الخلق لا لدفع مضرة ولا لجلب منفعة ولا
لسبب وعلة بل لحكم في الازل الله تعالى يخلقهم
واراد خلقهم فخلقهم كما علم واراد واي حكمه
ابلغ من ايجاد المقصود والمراد والدليل عليه
انه لو خلق الخلق لعلة كانت العلة لا تخلوا
امّا ان تكون قديمة او محدثة فان كانت
قديمة وجب قدم الخلق لقدم العلة والخلق
محدث وان كانت محدثة وجب تعلقها
بعلة اخرى والكلام في تلك العلة كالكلام
في هذا فيودي ذلك الى ما لا نهاية له وذلك
محال وان امتنعت هذه العلة مع كونها محدثة
عن العلة فيوجب استغنا جميع الحوادث
عن العلة فبان بذلك بطلان العلة وقال
تعالى فعّال لما يريد والدليل الثاني وهو ان كل
من فعل فعلاً لغرض لكان بحيث اذا فعل ذلك

الفعل



الفعل يحصل له الكمال فان لم يفعل ذلك
الفعل يحصل له النقص وكلما كان كذلك
فهو ناقص لذاته كامل لغيره وهو على الله محال
الدليل الثالث وهو ان من فعل فعلا لغرض
فهو اما ان يكون قادرًا على تحصيل ذلك
الغرض من غير تلك الواسطة او لم يكن فان
كان الاول لكان التوصل عبثا فان كان
الثاني فهو عاجز والعاجز لا يكون الهًا
فثبت ان افعال الله غير معللة ٥ **فصل**
واعلموا انّ الباري تعالى قادرٌ على ان يفني
جميع الخلق احادًا ومجتمعا كما ان خلقه شيئا
بعد شيء فيعدم الاول ويبقى الثاني ويبقى
الاوّل كما يريد وافناه تعالى شيئا انما يكون
بان لا يخلق له البقا فيفني عند ذلك قال
الله تعالى ان الله على كل شيء قدير ولانّ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)